

المجلد
عدد 128 - السنة الثامنة

8 صفحات
0,30 درهم

1 محرم عام 1391
27 يبرابر سنة 1971



قال تعالى :

الذين يعلم انهم
اليك من بعد الحق
كن من هو الحق
يتذكر اوليا الابله
الذين يوفون بعهدهم
ولا ينقضون الميثاق
صلوات الله عليهم

مجلة اسلامية للثورة والتجديد - لصحافة وبحث علمية العرب

لما ذا نطالب بالتعريب

- 2 -

الاستقلال بل ونخجل من انفسنا لو اننا قمنا بعملية جرد لما تحقق بالنسبة لما كنا نمنى به انفسنا. ونحن في صميم المعرفة، من ان يعنى عهد الاستقلال على اخطاء الحماية المتعمدة، فنرد لفتنا اعتبارها، ونعلى منارها، ونبنى لها المكانة التي هي جديرة بها في حاضرها، انطلاقا مما كان لها في ماضيها المشرق المجيد، غير متافين ولا ضجرين من احوال المواد الضرورية لحياتنا كامة تعشق المعرفة، وعن طريقها تهوى التقدم والازدهار.

ولكن، وبكل اسف كان الاتجاه سلبيا، والنتيجة بالعكس، حيث كبل لهذا اللون من التعليم الذي هو الضامن للغة القرآن، والمؤمن على ثقافة الاسلام عبر اجيال، من الضربات ما افقده رشده، واطار صوابه، وجعله يستنجد، ولا منجد، فقطع راسه، واجتشت قوائمه.

وما فصل الابتدائي منه عن الثانوي في المدة الاخيرة - وهذا بيت القصيد من الملتصق كمرحلة للاندماج الكلي، على شكل لم يتفق عليه يوما ما الا المشهد الاخير من الرواية الهزلية المضحكة المبكية، التي حبكت فصولها بحلق - قد لا يحسد عليه وتم تشخيصها على مراحل فجات نهايتها كثييرة حزينة تبعث على القرف، وتندب بشر مستطير.

وانه لمن الانصاف هنا، ونحن نتوجه بالخطاب الى جلاتكم عشم للحق نصيرا ان تجهر بالاهمال الذي يلقيه رجال هذا التعليم في جميع المجالات رغما عما قسموه ويقدمونه من غالي التضحيات، وجليل الخدمات، في ميدان التقشف والمعرفة، وتكران الذات، والامثال للقانون.

والا فبم نفس عدم اشراكهم في المكافاة الرمزية التي قررتتها الحكومة في مناظرة: ايفران اسوة (البقية على الصفحة 3)

فليس يخاف على كريم مقامكم العالي بالله، الماساة التي عاشها، ويعيشها التعليم الاصل في هذا البلاد منذ الاستقلال، والتي انضفت الى تلك السلسلة الثقيلة من الماسي التي ورثها عن عهد الحماية، الامر الذي كان يتطلب جدية في العمل، ورغبة مخلص في تصحيح الاوضاع، على نحو يعيد للثقافة الاسلامية مكانتها، ويبرز للغة العربية كيانها ويعطى لهذا القطاع الحيوي من التعليم: القدرة الكافية لمسايرة ركب التطور، وملاحظة موكب الحضارة، حتى تنتفي عنه صفة الجمود التي الصقت به بالباطل، ويأخذ بالمفيد من العلوم، ويسير مع مقتضيات التعليم الصحيح في البلاد الاخلة. باسباب النهضة، ومستلزمات التقدم، من دون ما اخلاخل بالاسس القومية، والركائز السليمة، التي لاغنى لامة تنشيد البقاء من ان تبني عليها.

وانه لما يخز في النفس، ويكاد يبعث على الياس، ويجعلنا نشفق على مصير الثقافة الاسلامية، ان نرى السنوات تضي سريعا، ولما يتحقق ما كنا نعلم به في عهد

العهد لله والصلاة والسلام على رسول الله وآله وصحبه

الى حضرة صاحب الجلالة الملك المعظم الحسن الثاني حامي حمى اللفة العربية والساهر الامين على الثقافة الاسلامية، والملاذ الاعظم لكل جليل، والمؤمل للفتح كل مكروه

سلام الله عليكم ورحمته كما ناصرتم الفكر، واعليتم الحق، ورايتم الصدع، ووقفتم في وجه الباطل، تدافعون بالحجة، وتاخلون بالاحسن المفيد.

وبعد : فكم يسعد اسرة التعليم الاصل بمراكش، اساتذة كلية الدراسات العربية ومعهد ابن يوسف، ومعهد الفتيات، ان تتقدم الى سديكم العالية بالله - دعم رائدا للفكر، وذخرا للثقافة بهذا الملتصق الذي ليس الاول في باب، ولا الاخير في موضوعه مادامت مشكلة التعليم الاصل بين اخذ ورد، وجز ورمد. ملتصقة من جلاتكم - دام لكم النصر - النظر فيه بما يقتضيه الانصاف، ويمليه الواجب.

تهانينا بالعام الهجري الجديد

وافق يوم السبت موافق 27 يبرابر 1971 اول يوم من العام الهجري الجديد. عام 1391. ونحن باسم رابطة علماء المغرب ولسانها صحيفة «الميثاق»، نتقدم بتهانينا الصادقة الى جلالة الملك المعظم الحسن الثاني حفظه الله والى الشعب المغربي المسلم والمسلمين عامة في مشارق الارض ومغاربها، سائلين الله عز وجل ان يحل هذا العام على الجميع باليمن والاقبال، وصلاح الحال، وبلوغ الامال، وان يعمز العرب والمسلمين، وينجز لهم ما وعدهم به من النصر والفتح المبين، ويبدل لهم من اعدائهم الصهاينة الجرمين، وكل من يقتل في الذروة والغارب لتمكينهم في فلسطين، والله غالب على امره، ولن يجعل الله للكافرين على المؤمنين سبيلا.

ان الجهود الطائلة التي نبذل في سبيل نشر التعليم على جميع المستويات لا ونكرها احد، الا من في قلبه مرض، وكفى ان ميزانية التعليم تبلغ 50 مليارا اي ما يوازي 25 % من الميزانية العامة تقريبا. وهذا الوكان في بلد له سياسة تعليمية قومية وقارة، لانني بنتائج مذهلة في التطور والخروج من دائرة التخلف. ذلك ان اعظم ما يتوخى من نشر التعليم على نطاق شعبي، هو تعميم المعرفة بين افراد الشعب وتلويز عقولهم وجعلهم في مستوى الحياة الحضارية لعصرهم، وهذا لا يتأتى الا اذا كان تلقين العلم باللغة القومية التي نستطيع وحدها ان تصوغ الافكار وتفتح الازهان على وفق ما يتطلبه النمو الحثيث والتقدم المرغوب للشعب المتخلف. اما العكس وهو التلقين باللغة الاجنبية، فانما يكون متعلمين منفصلين عن الشعب بل عن بهتهم الخاصة التي تشمل حتى بهتهم الذي نشأوا فيه، فترى التناقض بين الولد ووالديه وبقية افراد أسرته، يتولد بمجرد دخوله للمدرسة ثم ما يزال يتفاحش مع تدرجه في مراحل التعليم، حتى يؤدي الى القطيعة التامة. ولا نسل عما تعانيه الاسرة من هذه الحالة المزرية، في حين ان ولدها المتعلم لا يبالي بشعورها المعجروح اذا لم يزد نكأ بازدرائه

بها واحتقاره لجميع تصرفاتها. فكيف اذن يستفيد المجتمع من هذا المتعلم وبأخذ منه ويتأثر به وتنتشر المعلومات التي حصلها في وسطه وبيئته الخاصة او العامة؟ وهذا اذا فرضنا انه يستطيع ان يؤديها بلغته القومية او ان يفهمها عنه قومة باللغة الاجنبية، وكلا الامرين منتف، فلا هو يستطيع ان يؤديها الى قومه بلغتهم التي يعرفونها، والدليل على ذلك ان جل المتعلمين لم يستطيعوا ان يسدوا الفراغ الموجود في مدارسنا اما اردنا ان نعرب التعليم، وكذلك قومه لا يستطيعون ان يفهموا عنه ما يؤديه اليهم باللغة الاجنبية لانهم لا يعرفونها، فطابة ما استفدنا من الجهود المبذولة في نهضة هذا المتعلم والاموال المصروفة عليه انما اضفنا متعلما الى القوم الذين درس بلغتهم وثققت بلسانهم، مع تكوين عقليته وطمعها بطابع ما تحمله كل لغة من التعصب لاهلها والتعالي على غيرهم.

ومن هنا يجيء مركب احتقار اللغة القومية وازدراء الثقافة الاسلامية عند المتعلمين بلغة اجنبية، الا من رحم ربك. وظلم ذوي القربى اشد مظافة على النفس من وقع الحسام المهند

ارتسامات عـن مؤتمـر القـرآن بتونس

وجهت الى جمعية المحافظة على القرآن الكريم بالمغرب في اسمى دعوة كريمة من لدن رئيس الجمعية القومية للمحافظة على القرآن الكريم بتونس نعت اشرف معالي وزير الاوقاف والشؤون الاسلامية للحضور والاسهام في اعمال المؤتمر الاول الذي ستمجده الجمعية يومي 12 و 18 من ذي القعدة الحرام 1390 موافق 16-17 يناير 1971 وقد لبيت الدعوة وسافرت على متن الطائرة صعبة الاخ السيد التهامي الحلو ووجدنا في انتظارنا بمطار تونس قرطاج بعض المسؤولين الذين رافقونا الى الفندق وقد فوجئنا منه لاداء صلاة الجمعة بمسجد الزهونة الجامع العتيق الذي لعب دورا كبيرا في تخريج الكثير من الرجال ذوي الكفايات العلمية والدينية والسياسية ومن ساهموا بحفظ وافر في اக்கاء الروح الوطنية وتحرير السيادة التونسية. وصبيحة يوم السبت 16.1.71 انعقد المؤتمر بدار الثقافة ابن رشيق تحت الرئاسة الشرفية للسيد الوزير الاول بحضور مفتي الديار التونسية الشيخ محمد الهادي بن القاضي ومدير الحزب الاشتراكي الدستوري السيد محمد ابن عمار وبعض الشخصيات العلمية والثقافية وبعد تلاوة آي من الذكر الحكيم قام بتقبلها الاخ الحلو اخذ الكلمة رئيس الجمعية الشيخ محمد الشاذلي النيفر الاستاذ بكلية الشريعة واصل الدين نحيما الضيوف والمؤتمرين وقال: ان المغرب العربي صادق العزم على المحافظة على القرآن اذكنا للمبادئ الاسلامية في نفوس حتى يكون اهل المغرب ظاهرين على الحق ان هم اقاموا

المبادئ القرآنية ورهزوها في النفوس. ثم تناول الكلمة السيد مدير الحزب فاستهلها بقوله: انه لمن دواعي الاعتزاز والشرف ان اكلف من قبل اعضاء اللجنة العليا لاقام بحملة الحزب في مفتتح مؤتمرهم انها خطوة مباركة نحققها اليوم امتدادا لعمل طويل في العناية برهكن هام من اركان الكيان القومي والذاتية التونسية وهو احيا سنة حفظ كتاب الله ونشره بين المواطنين هذا الركن من كياننا كنا دوما حريصين على ان يكتمل وان يطلع بالهمة التي تعود عليه من اكتمال شخصية التونسي على اساسين الامالة والتطور فبدون ازالة يكون الانسان مذبذبا وبدون تطور يتجمد الانسان ويفوته ركب الحضارة وحث في خاتمة كلمته المؤتمرين على ان يجعلوا الاسلام مرجعا اصيلا وجزا مكلا شخصية كل مواطن وان نرعى هذا الدين الجليل بدون افراط ولا انطواء. ثم اخذت الكلمة التي تمنيت في مستهلها الشفاعة عاجل للمجاهد الاكبر الرئيس الحبيب بورقيبة واستعرضت فيها تاريخ نشوء الجمعية التي مر على تأسيسها اربعون سنة والاهداف التي تنوي الجمعية اذجازها كمشروع دار القرآن الذي يرمي الى نهوض الاطارات القرآنية وتخرج المعلمين الاكفاء المختصين في تدريس مادة القرآن بالمؤسسات التعليمية. وفتح المدارس القرآنية في مختلف جهات المغرب من اجل تحفيظ القرآن والعمل على رفع المستوى المادي والمعنوي لحفظة كتاب الله ودعوت الى الوقوف متساندين

من اجل حماية المقدسات الاسلامية في نفوس شبابنا وصيانة دعوة القرآن دعوة الحق والعدالة والسلام. وعبرت عن الشعور بالمرارة تجاه الاحتلال الصهيوني الاراضي العربية والموث بالامكن المقدسة. ونأسفت للاضطهاد الذي يمارسه الاردن ضد الشعب الفلسطيني المجاهد وتمنيت ان يكون هذا المؤتمر بداية لانطلاقة اوسع على المستوى العالم العربي والاسلامي وبعد تلاوة

الاستاذ محمد العبدلوي

التقريرين المادي والادبي رفعت الجلسة على ان تتألف مساء بمركز الجمعية بنهج سيدي ابن عروس لمناقشة التقريرين ونكويين اللجان (1) لجنة التخطيط والمناهج (2) لجنة الدعوة والوعي الديني (3) لجنة اللائحة العامة والتوصيات.

وصبيحة يوم الاحد استهل المؤتمر اشغاله بدار الثقافة ابن خلدون بحضور السيد وزير التربية القومية وقد القى رئيس الوفد الجزائري السيد عبد الحميد الشريف مدير التعليم الاصلي كلمة تحدث فيها بالخصوص عن المزايا التي يقدمها القرآن للمسلمين والدور الذي لعبه كتاب الله في المحافظة على الذاتية الجزائرية من الذوبان والانحلال كما أبرز فيها عناية الحكومة الجزائرية المتواصلة بشعائر الدين الاسلامي وبعده استؤنفت مناقشة مختلف التقارير ووقعت تدخلات كثيرة وبناة تدل على وعي المؤتمرين ثم وقعت المصادقة بعد التعديل على لوائح اللجان الثلاث وبرزت رغبتهم الملحة في

تعميم القرآن في كل القطاعات المنظمة كرياض الاطفال وحظائر الخدمة المدنية ومراكز البلت الرفيعة ومراكز التكوين المهني وجعل التعليم القرآني مادة اساسية في الامتحانات وتعميم الاملاآت القرآنية بجميع المساجد ونخريج الاطار الكف لتحفيظ القرآن وشرح آياته المحفوظة شرحا مناسبيا واعتبار يوم الجمعة يوم عطلة اسبوعية والعناية برجال التعليم القرآني وتقديمهم على غيرهم في الوظائف الدينية وتسخير اجهزة الاعلام والنشر لتركيز الشعور الديني في نفوس المواطنين واحداث مدارس قرآنية وجعل برامجها مسيرة لبرامج المدارس النظامية وتنظيم حصص تلاوة القرآن بالاذاعة والتلفزة في اوقات يستفيد منها الجميع واخيرا اعلن عن انتخاب المكتب الجديد المتكون كله من عناصر مثقفة متدبنة فأعيد انتخاب الشيخ محمد الشاذلي النيفر رئيسا للجمعية وهو من المؤسسين الاولين واعطيت الكتابة العامة للشيخ حبيب المستاوي مدير مجلة «جوهر الاسلام».

وقد انعقد المؤتمر تحت شعار «واخذ الله ميثاق الذين اوتوا الكتاب لتبينه للناس ولا نكتمونه» والتوصيات والقرارات التي خرج بها سيكون لها ما بعدها فهي اشاعة الروح الدينية على الشباب التونسي المتوقد حيوية ونشاطا وقد كانت كل الولايات ممثلة فيه باستثناء ولاية صفاقس فلها جمعيتها الخاصة بها.

وكانت مشاركة وفدى البلدين الشقيقين الجزائري والمغرب في اعمال المؤتمر منوان التآزر والتضامن

واملنا ان يدم هذا اللقاء اواصر الاخوة بين اقطار المغرب العربي ويفتح مجالات جديدة في سبيل احيا التراث الاسلامي.

ما ذا ينبغي ان نعرفه عن الجمعية القومية؟ تأسست في ربيع الاول 1387 الموافق 19 يونيو 1967 في مسجد الصحابي ابي زمعة البلوي حلاق الرسول، اثنا الاحتفال بذكرى مولد الرسول (ص).

وكان الغرض الاول من تأسيسها تشجيع المجوهدين واكتشاف ذوي المواهب الصوتية وتنظيم المسابقات لمن يحفظ القرآن ثم تقرر باتفاق مع المسؤولين في الحكم وفي الحزب توسيع نطاق نشاطها لتشمل ميادين اخرى تتصل بالهدف الاصيل الذي اسست من اجله وهو المحافظة على كتاب الله وحياء مبادئه وبعث فعاليمه لوضع حد للمذاهب المستوردة والتيارات المعاكسة واستطاعت بفضل جهودها ان تؤسس مدرسة الاطارات القرآنية والتي تخرج منها ثلاثة افواج كعلميين للتعليم القرآني يحملون شهادة الكفاءة بعد ان يملوا بامتحان يشمل المواد الانية من الاستدكار وعلم القراءات والتفسير والحديث وعلم النفس واصل التلقين والثقافة العامة وأصدرت الجمعية بعض النشرات المعبرة عن نشاطها والاعمال التي تقوم بها كالمعجزة الخالدة والقيم الاسلامية وللجمعية مكتبة خاصة بالعلوم الاسلامية والقرآنية وتنظم مباريات في حفظ القرآن الكريم في بعض المناسبات الدينية وتوزع الجوائز على الفائزين وتمنح (البقية على الصفحة 8)

ارتسامات عن مؤتمر القرآن بتونس

(تسمة)

في كل مباراة شهادة المتفوقين
في الحفظ والاداء تؤهلهم
للمعمل ببعض المؤسسات.

اما مداخلها فهي تبلغ
حسب التقرير المالي عن
سنة 71 سبعة ملايين ونصف
من الفرنكيات ومصاريفها
في نفس السنة تبلغ خمسة
ملايين ونصف وتتألف المداخل
من المنح المستمدة من الوزارات
ومجالس الولايات والمساهمات
الشخصية والتبرعات الفردية.

والتاريخ أسجل ان
الشيخ محمود الباجي المستشار
بمهمكة النقض والابرار كان
من المؤسسين لهذه الجمعية
والمثاني في خدمتها الا انه تأخر
عن ترشيح نفسه لظروف قاهرة
وقد اغتنمنا فرصة مقامنا
بنونس فزرننا عميد كلية
الشريعة واصل الدين الشيخ
الحبيب بن لحوجة في مكتبه
وقمنا بزيارة ترحم على المغفور
له الشيخ الفاضل ابن عاشور
ومقام الامام ابن عرفة ومزار
أبي الحسن الشاذلي.

كما قمنا بزيارة مصلحة
الشعائر الدينية بالوزارة الاولى
التي يشرف عليها الشيخ كما
التارزي احد اعضاء المكتب
ومن المؤسف ان توجد هذه
المصلحة في بناية قديمة
وضيقة لا تناسب والمهمة التي
تقوم بها وطيلة مقامنا بتونس
صحبة الوفد الجزائري كنا
نحل حفاوة وتقدير واكرام من
لدى اعضاء مكتب الجمعية الذين
أغدقوا علينا من كرمهم
وعطفهم الشيء الكثير.

وكانت احاديثنا في
مجموعها تتركز حول البحث
عن وسائل العمل لتحقيق
اهدافنا والتي هي اهداف كل
الشعوب الاسلامية المؤمنة
بالقرآن وتعاليمه.

ايام في يوغوسلافيا (6)

والقى رئيس الهيئة الدينية
الحكومية المضيفة كلمة جدد
فيها الترحيب بنا والكلام
على الملائق الطبية القائمة
بين المغرب ويوغوسلافيا
وحالة المسلمين هناك وقد
اجابه الاخ الاستاذ الدكالي
بكلمة جامعة كان لها وقع
حسن في نفوس الجميع
وافترقنا على امل تكرار
مثل هذه اللقاءات التي لها
تأثير كبير في توطيد علاقات
التعارف والتعاون بين البلاد
والشعوب المتطلعة الى
مستقبل افضل وغد احسن.

عبد الله كنون

(يتبع)

عريضة حول التعليم الديني

(تسمة)

بقيرهم من اساتيد التعليم العالي
والثانوي مع انهم والحق يقال -
اولى من يكافا واجدر من يعتنى
به، اعترانا برسالة يؤدونها في
صمت، وتقديرا لواجب يشكرون
على القيام به من غير صخب.

ولعل مما يبعث على التفاؤل
في اتقد القريب، تلك
الاتفاقة السامية التي جات في
نطقكم الكريم، في نهاية اشغال
مناظرة ايفران، والتي لم يستدع
ان - وهذا من الاعمال وبكل
سبب - مجال التعليم الاصلى، حتى
يسهموا بنصيبهم في المناظرة
كاملا غير متقوص، في حل مشكل
التعليم ببلادنا بصفة عامة،
والتعليم الاصلى بصفة خاصة،
حيث قلتم جلالكم بالحرف:
«اما مشكل التعليم الاصلى فهو
أكبر وأكثر، واعدا دام علاكم
بعقد مناظرة تحت رايستكم
السامية كمعملية انقاذ لابد منها
لهذا النوع من التعليم».

ابقاكم الله للثقافة ترفعون
راياتها، وللفكر تنشرون اعلامه،
ورزقكم من جميل التوفيق
ما تستشعرون معه نعمة التسديد،
انه ولي الدين آمنوا وعلى ربهم
يتوكلون.

والسلام على مقامكم العالي بالله.

ولموا امراني والاجتماعي
والصناعي، مشددا على بيان
الفوارق الكبيرة بين ما كانت
عليه قبل نحو ربع قرن وما
صارت اليه الان، وكانت
امامنا على الحائط خارطة.
كبيرة للمدينة، فكان يستمعين
بها على شرح ما يقدمه اليها
من معلومات في هذا الصدد.
وقناولنا بعض المشروبات
وشكرناه على لطفه وحسن
مقابلته ثم قمنا بجولة في
بعض احياء المدينة واطلعنا
على بعض معالمها التاريخية،
ومننا الجسر الذي اغتيل عنده
ولى عهد النمسا وكان ذلك
سببا في قيام الحرب العالمية
الاولى سنة 1914. وقد وضعت
على جانب الطريق الموالي
له بالمكان الذي وقع اطلاق
النار منه رخامة تعمل مورة
قدمى الشاب الذي اغتاله
كما كان واقفا مقدما رجلا
ومؤخرا اخرى، بحيث امكنه
الفرار والوثوب من ظاهر
الجسر الى قعر النهر. وكان
عمله هذا يعتبر مفادة وطنية
فهو كالشهيد علال بن عبد
الله بالنسبة الى قضيتنا الوطنية
ايضا. ولذلك اقيم في المكان
نفسه متحف يضم «اثار هذا
الشاب ومخلفاته البسيطة
تخليدا لذكراه وتمجيدها
لتضحيته الكبيرة».

وفي الظلم حضرنا حفلة
الغداء التي اقامتها الهيئة
الدينية الحكومية للجمهورية
تكريما لنا بالفندق الذي
نزلنا، وقد دعى اليها عدد
هام من الشخصيات الثقافية
والاجتماعية في المدينة بين
مسلمين وغيرهم. زيادة على
رئيس العلماء وبقية الرفقا
من الرئاسة الدينية الاسلامية.

وزرنا بعده رئيس مجلس
مدينة سراجيفو السيد جمال
مومفا هيج الذي رحب بنا
كثيرا وتحدث الينا عن مدينته
بالمذهب الشيوعي وعند
الافتها من الخطابة دخلنا
المسجد وصلينا به صلاة الظهر
ومالبثنا حتى اذن للمصير
فصليناها، وخرجنا بعد ذلك
لتناول طعام الغداء في المراء
حيث نصبت الموائد تحت
الاشجار الباسقة وعليها مسا
لذ وطاب، وكان الطعام من
الكثرة بحيث اكل جميع
الحاضرين، وهم يعدون
بالآلاف، وبقيت كميات
كبيرة كانت من نصيب
الفقرا والمعوزين الذين
وجدوا هناك.

ومن القرى التي مررنا
بها في طريقنا قرية تشلش،
وهي قرية ذات مياه معدنية
لها شهرة كبيرة، ويصدر
ماؤها معبأ في قناني زجاجية
لجميع انحاء العالم، ولا سيما
لاميريكيا والمانيا، ويقولون
انه ذو مفعول كبير فيما
وضع له الشيخ ابن كمال باشا
كتابه رجوع الشيخ الى صباه.
ولما وصلنا الى مدينة
دبوى استرحنا قليلا في مركز
الهيئة الاسلامية، واستعدنا
بالوضوء وانتهي للحفل الذي
نحن مقبلون عليه، ثم أخذنا
طريقنا الى القرية سابقا.

وعدنا الى سراجيفو
التي وصلناها بعد العشاء،
لنستأنف من الغد الذي هو
يوم الاثنين زيارات ولقاءات
كانت مقررة في البرنامج.
وبالفعل فقد قمنا صباح
ذلك اليوم بزيارة الهيئة
الدينية الحكومية بالمجلس
التنفيذي لجمهورية بوسنة
والهرسك، حيث قابلنا رئيسها
ببنتهى المجاملة، ودار الحديث
اثنا تناول القهوة على العلاقات
الطيبة بين يوغوسلافيا
والمغرب وعن النهضة العتيدة
لكلا البلدين بقيادة زعيميهما
الرئيس تيتو وصاحب الجلالة
الحسن الثاني. وتبين لنا من
خلال الحديث ان رئيس الهيئة
الدينية الحكومية على حظ
كبير من المعرفة والتعذيب.
ثم ودعنا على موعد للقاء
في نفس اليوم لتناول طعام
الغداء الذي تقيمه الهيئة
تكريما لنا.

وزرنا بعده رئيس مجلس
مدينة سراجيفو السيد جمال
مومفا هيج الذي رحب بنا
كثيرا وتحدث الينا عن مدينته

ووجدنا الى سراجيفو
التي وصلناها بعد العشاء،
لنستأنف من الغد الذي هو
يوم الاثنين زيارات ولقاءات
كانت مقررة في البرنامج.
وبالفعل فقد قمنا صباح
ذلك اليوم بزيارة الهيئة
الدينية الحكومية بالمجلس
التنفيذي لجمهورية بوسنة
والهرسك، حيث قابلنا رئيسها
ببنتهى المجاملة، ودار الحديث
اثنا تناول القهوة على العلاقات
الطيبة بين يوغوسلافيا
والمغرب وعن النهضة العتيدة
لكلا البلدين بقيادة زعيميهما
الرئيس تيتو وصاحب الجلالة
الحسن الثاني. وتبين لنا من
خلال الحديث ان رئيس الهيئة
الدينية الحكومية على حظ
كبير من المعرفة والتعذيب.
ثم ودعنا على موعد للقاء
في نفس اليوم لتناول طعام
الغداء الذي تقيمه الهيئة
تكريما لنا.

صبي وثقة - ادب وثقة - ادب وثقة - ادب وثقة - ادب وثقة - ادب وثقة - ادب وثقة - ادب وثقة - ادب وثقة - ادب وثقة

المكتبة القرائية بالمغرب

13

الخراز (ت 718هـ)

3 - ومن أهم الشروح،
«تنبية العطشان» على مورد
الظمان، لابن علي الحسين
بن علي بن طلحة الرجرجي
الشوشاوي (900هـ)، دفن
اولاد برجيل بقبيلة المناينة.
له مؤلفات منها:
(رفع النقاب، عن فتوح
الشهاب) يعني تنقيح القرافي.
- «مجموعة في الطب»
- «نوازل فقهية، الفوائد الجيلة»
على الايات الجيلة (في علوم
القرآن) - شرح على (الدرر
اللوامع) - «حلية الايمان»
على عمدة البيان، وشرحه
تنبية العطشان، من اوسع
شروح مورد الظمان، اعتمد
فيه كثيرا على ابن «اجطا
(الشارح) وناقشه في بعض
اوائمه، وقد انتقد الخراز
في مواضع من هذا الكتاب،
واغلبها مسبوق بها؛ وأورد
في باب الحذف فقط، اثني
عشر اعتراضا، أجاب عن
جلها، وقال في الباقي، انها
اعتراضات لازمة.

وطريقته: أن يورد في
كل موضوع عدة أسئلة،
ثم يجيب عنها واحدا واحدا،
وينتهي من كل بيت
بأعراب ما يحتاج الى اعرابه
في ايضاح المعنى.
وليه اصلاحات،
وتكميلات لبعض الابيات،
ووجد في بعض النسخ انه
فرغ منه عام (842هـ) (كذا)؟.

4 - «فتح المنان»
المروي بمورد الظمان، -
لابي محمد عبد الواحد بن
احمد بن علي بن عاشر
الانصاري، هاجر اسلافه من
الاندلس الى عدوة المغرب،
واستوطنوا مدينة فاس، وبها
ولد في حدود (990هـ)، ونشأ
على كريم الاخلاق، وتربى
في بيت يغمره الفضل والعلاج.
حفظ القرآن وجوده
على ابي العباس اللطفي،
واخذ القراءات السبع من
ابي العباس الكفيف، ثم
عن ابي عبد الله الشريف
المربلي التلمساني؛ وتلمذ
للشيخ القصار، وابي القاسم
ابن القاضي، وابي عبد الله
ابن الجنان وسواهم.
كان رحمه الله - عالما
متبحرا في علوم القرآن،
مشاركا في سائر الفنون؛
ناسكا ورعا زاهدا، مثابرا
على التعلم، كثير الانصاف
في مباحثاته؛ انفرد في عصره
بعلم الرسم، وتخرج على
يديه كثير، منهم:

الشيخ ميارة، والحافظ
المقرئ أبو زيد بن القاضي.
رحل الى الحجاز لاداء فريضة
الحج، وهناك نظم ارجوزته في
الضروري من علوم الدين،
وكان يكرر على الناس قراءة
القرآن في جنازتهم، وهرى
أن اصطناع الحزابين
في ذلك، من البدع التي
تجب محاربتها.
وعلى الجملة فقد كان

مثال العالم العامل، اعتكف
وجاهد، ونصح العباد، توفي
سنة (1040هـ).
وخلف اثارا علمية
قيمة، منها:
- المرشد المعين، على
الضروري من علوم الدين،
شرح مختصر خليل - لم يكمله
- عمل الرفع المجيب (رجز
في التوقيات) - تعليق على
كبرى السنوسي - حواشي
على الجعبري (في القراءات)،
ناقشه فيها الحساب.

- طرر على شرح
التنسي لضبط الخراز - فتح
المنان، على مورد الظمان -
«الاعلام بتكميل مورد الظمان»
في رسم غير نافع من بقية
السبعة، وله عليه شرح.
وشرحه «فتح المنان»
بدل على قهر في علوم
القرآن، وتطلع شامل في
فنون اللسان.

5 - «منهاج رسم القرآن»
في شرح مورد الظمان،
لابي الفضل مسعود بن محمد
بن جوع، السجلماسي، اخذ
تعليمه الاولى ببلده سجلماسة،
ثم ارتحل الى فاس، وبها
أنهى دراسته.

اخذ عن ابي محمد
عبد القادر الفاسي، وولده
ابي عبد الله (محمد)، واخذ
علوم القرآن عن ابي زيد
ابن القاضي.

كان عالما بالحديث
والسير، والفقه والتصوف،

والنحو والبيان، والتفسير
واللغة. خيرا دينا فاضلا، لا
يرى الا مدرسا أو كاتباً،
أو ناسخاً أو باحثاً.
انتقل في آخريات حياته
الى سلا، ونزل بزاوية ابي
العباس حجي، ودرس بها
البخاري، والشافعي، والشافعي،
توفي عام (1119هـ).

له مؤلفات في القراءة

بقلم الاستاذ سعيد اعراب

والرسم، منها: هذا الشرح
الذي أبان فيه عن اطلاع
واسع، وفهم دقيق لمسائل
هذا الفن، وقد استقى كثيرا
من مكتبة شيخه ابن القاضي،
وله تذييل على الخراز فيما
افغله من مسائل الرسم،
واستدرك كثيرا على اعلان
ابن عاشر، ونظم ذلك في
رجز. وهناك شروح أخرى
مختصرة نجمل الكلام عنها
فيما يلي:

6 - «الدرر الحسان» في
اختصار التبيان، - لابي عبد
الله محمد بن خليفة بن
صالح الصنهاجي، كتب جله
في رحلاته الى افريقيا سنة
(886هـ).

7 - طرر لابي الحسن
التروالي المعروف بالزهرهوني،
وهي مهمة جداً.

8 - جمعها بعض تلاميذه
وزاد عليها زيارات، وأسماءها
«مجموع البيان» في شرح
مورد الظمان.

9 - تعليق: لابي عبد
الله شقرون الوهراني
(929هـ)، ورد ذكره في
الخزانة التيمورية.

10 - غربلة مسود
الظمان - لسعيد بن سعيد
الكرامي الجزولي، من اهل
القرن التاسع.

11 - شرح في نحو
مائة صفحة من القطع الصغير،

لابي العباس احمد بن عبد
الله بن يعقوب الجزولي،
كتبه سنة (1085هـ).

12 - الخلاف والتشهير
والاستحسان، فيما افغله
مورد الظمان، لابي زيد ابن
القاضي (1082هـ)، وذيله
يرجز، يقول فيه:

وهاك ما حذف في التنزيل
وليس في المورد خذ تفصيلى

13 - ومن احداث
الشروح «دليل العيران»
على مورد الظمان، - لابي
اسحاق ابراهيم المارغني
(1841هـ).

- وله شرح على اعلان
ابن عاشر، سماه «تنبيه
الخلافت»، على الاعلان
بتكميل مورد الظمان.

طبع كل من الشرحين
بتونس.

اما ما كتب عن ضبط
الخراز، فلنا معه موعد آخر
ان شاء الله.

العلامـة عبد القادر العلـوي في ذمـة اللـه

في ليلة الجمعة سادس عشر ذي الحجة الحرام عام 1390 الموافق 12 يبرابر 1971 انتقل الى الرفيق الاعلى الفقيه العلامة الشريف سيدي عبد القادر بن السعيد العلوي الزرهوني اصلا المكناسي دارا واقبارا فكان لموته اثر عميق عند جميع من يعرفه ويتصل به خصوصا الاوساط العلمية لما كان للفقيه من وزن فيها، وما ان وصل نبأ الفازعة للاسماع حتى هرع الناس لمنزله من مكناس وفاس وسلا والرباط والبيضا ومراكش ومسقط رأسه مدينة زرهون يشاركون عائلته في المصاب ويخففون عنهم من عبء الرزية، وفي يوم الجمعة على الساعة الثانية عشر زوالا خرجت الجنازة في مخفل رهيب ضم العلماء ورجال السلطة والطلبة وجوها غفيرة من المواطنين، وفي المسجد الكبير صلى على الجثمان الطاهر ونقل الى مقره الاخير بمقبرة مولاي اسماعيل حيث يدفن الاشراف العلويون، وعلى حافة القبر القى احد تلاميذه، الفقيه القاضي السيد احمد بن محمد الزرهوني كلمة رثى بها الفقيه وكان لها وقع في نفوس الحاضرين.

نبذة من حياته

ولد المولى عبد القادر بزواوة زرهون سنة 1909 وتعلم القراءة والكتابة واجاد حفظ القرآن الكريم على الفقيه المؤدب السيد احمد الزواق ثم على ولده السيد ادريس كما اخذ القراءات على شيخ القراء السيد ادريس البخاري المكناسي اصلا

الزرهوني سكنى واقبارا يدعى (بابا) وكان الفقيه معجبا بهذا الشيخ ويكثر من ذكره والتنا عليه ويحكي عليه الغرائب ومما حكى لنا عن هذا الاستاذ انه لما حانت وفاته طلب منه ان يذهب معه الى الحمام ويغسله كما يغسل الميت ففعل ما امره به وفي الغد التحق الاستاذ بربه فكان رحمه الله بعد ذلك من كراماته وبعد ان حفظ القرآن واتقن رسمه توجه لقراءة العلوم والحجج من منابع المعرفة فأخذ عن مشاهير علماء مسقط رأسه زرهون. منهم الشريف الفقيه سيدي محمد بن الشريف العلوي والشريف الفقيه سيدي محمد بن الفضيل النسب والعلامة المشارك الفقيه السيد محمد بن سعيد الدكالي اقبارا مدة اقامته بالزاوية ثم تآقت نفسه للزيادة من المعرفة والعلوم والتضلع في شتى الفنون فتصد عاصمة العلم والعرفان مدينة فاس وأخذ عن جلة علمائها. منهم العلامة الكبير والسلفي الشهير السيد عبد الرحمن بن القرشي الامامي والشريف العلامة المحقق شيخ الجماعة مولاي عبد الله الفضلي. والشريف العلامة الفقيه مولاي عبد السلام العلوي والشريف العلامة الفقيه سيدي محمد بن عبد الرحمن العراقي. والشريف العلامة الفقيه رئيس المجلس العلمي سيدي الجواد الصقلي، والعلامة المحقق السيد الراضي بن ادريس السناسي. والعلامة الفقيه المفتي السيد الطابع ابن الحاج

السلمي واخوه السيد محمد والفقيه العلامة المفتي السيد العباس بناني والعلامة الفقيه السيد الحسن مزور والشريف العلامة المشارك الميثاقي سيدي محمد فتحا العلمي والفقيه المتضلع السيد ابو الشتا الصنهاجي كما حضر بعض الدروس التي القاها حافظ المغرب الشيخ ابو شعيب الدكالي بفاس في الفترات التي كان يزورها كذلك اخذ من معرفه العلامة المشارك المحقق القاضي الشريف سيدي محمد بن احمد العلوي الاسماعيلي وعن العلامة الحافظ الممتقن السيد محمد بن عبد السلام السائح الرباطي.

ولما ملأ وطابه من العلوم العقلية والنقلية انتقل الى مدينة مكناس الزيتون سنة 1943 وفي سنة 1944 عين مدرسا بالمعهد العلمي بها وكان هذا المعهد حديث العهد بالتأسيس وكان محاربا من الاستعمار كبقية المعاهد الدينية لانه كان يعتبرها مهد الوطنية ومصدر الاشعاع الروحي واللغوي الذي يهتدي به الضال ويترشد بهديه الحائر ويستضاء به في دياجير الظلام. فكانت هي صدوه المدد وخصمه العنيد ضحي فقيدا في بناء صرح المعهد كبقية رفاقه من العلماء بدرس يوم تأسيس الثانوي ابتغا وجه الله الكريم وحب في اغاظة المستعمرين فتأسست بسبب هذه التضحية السنة الاولى من الثانوي وقتلتها سنوات الى ان وصل المعهد الى الرابعة من الثانوي وكان هذا الثانوي يصير بالمجان مدة من الزمان

كما ان الابتدائي ظل مدة طويلة يسير باجرة رمزية. وهكذا عكف الفقيه على نشر المعرفة والعلم بين تلاميذه الكثيرين الى آخر رفق من حياته رحمه الله رغم ما كان يعانيه من الامراض التي عجز الطبيب عن معالجتها.

الاخذون عنه

أخذ عن الفقيه الجم الغفير من التلاميذ المنبئين في اطراف البلاد وانتفع به العدد العديد من الطلاب الذين يعجز القلم عن حصرهم. ممن اخذ عنه من الاساتذة البارزين ابو عبد الله سيدي محمد بن احمد الادريسي والسيد عبد الرحمن الخدي مدير معهد وجدة والشريف سيدي عبد العالي المنوني مدير ثانوية ابن يوسف والسيد محمد بصري وسيدي علال آل سيدي محمد بنعيسى فاظفر معهد مكناس والسيد المكي السفتيسي احدا اساتذة الجامعة والسيد عبد النبي الجنان والسيد احمد السحاقي مدير ثانوية النهضة بمكناس ومن القضاة محمد بن محمد بن عزو نائب الوكيل العام بالمحكمة العليا والشريف مولاي المهدي العلوي والسيد احمد بن محمد الزرهوني وغيرهم ممن يضيق عنه نطاق هذا المقال.

مواقفه الوطنية

شارك رحمه الله كبقية علماء المعهد في عدة مواقف وطنية فكان ممن وقع على عريضة التأييد لمطلب الاستقلال

سنة 1944 وعلى عرض معارضة الاجلاوي سنة 1951 وعلى اخرى سنة 1953 وذهب للاعتاب الشريفة ضمن وفد حاملا لعريضة معارضة لبعض تصرفات الحماية وممن ذهب لمقابلة المغفور له محمد الخامس لما رجع الى باريس سنة 1955 وعلى الجملة فقد كان يلبي داعي الواجب كلما دعاه.

اخلاقه

كان رحمه الله مثال التواضع سهل الاخلاق لين العريكة خفيف الروح سريع التأثر حاضر البديهة سريع النكسة كأن الله سخرها له تسخيرا حلوا الفكاهة يغلب عليه المرح والدعابة تستحلى مجالسه ولا يمل منه جليسه فرحمه الله رحمة واسعة واسكنه فسيح جناته والحقنا به مسلمين.

مكناس - الطيب الحريف

بيانات ادارية

«الميثاق»

اسبوعية

تصدر مرتين في الشهر موقتا

الادارة والتحرير

حي القصبة 39 - طنجة

الهاتف: 325.01

الاشتراك :

15 درهما في السنة

رقم الحساب 4586

بالصرف الشعبي للشمال

طبعت هذه الجريدة

بمطبعة كرماديس

تطسوايت

الاستعمار الفكري والخلقى بعد الاستعمار السياسي والعسكري

في المحيط الاسلامى - تنمية

تركيا تقوم ببناء بواخر لالمانيا
تقوم ترسانة البنك البحرى
التركى فى اسطنبول ببناء ثلاث
بواخر لالمانيا. وتصنع هذه
البواخر خصيصا لنقل السيارات
والبطائع. ويستغرق العمل فى
بنائها مدة عامين كاملين وستكون
مصممة على أحدث طراز.

ويبلغ دخل تركيا من هذه
الباخرة الاجرة اليدوية
فقط حوالى خمسة عشر مليون
ليرة تركية تدفع بالعملة الصعبة.
ومن الجدير بالذكر انه حتى
الآن يقتصر العمل فى الترسانات
البحرية بتركيا على انشاء البواخر
الحربية والتجارية الى تركيا فقط.
وهذه هى المرة الاولى التى تقوم
فيها بانشاء بواخر الى دول
اجنبية.

التعاون بين الجامعات الاسلامية
تونس: عقدت اللجنة التنفيذية
لرابطة الجامعات الاسلامية بتونس
اجتماعا واصدرت عدة توصيات،
وتتضمن هذه التوصيات بزيادة
التعاون بين الجامعات الاسلامية
فى العالم.

واقترحت الجمعية تبادل
المعلومات حول طرق التعليم
والبحوث المتصلة بالعلوم فى
المواضيع الاسلامية، وتجنب
الازدواجية فى اعمال التشريع
وتبادل المعلومات حول مشاريع
البحوث المنتهية والتى هى قيد
الدرس من قبل المدرسين والطلبة.

بيان حقيقة

جاءنا من جمعية الطالب
المغربية المعروفة فى تطوان
بيان حقيقة يفيد ان هذه
الجمعية لم تقبل الملحة التى
خصصتها لها وزارة الثقافة
والتعليم الاصلى لضاقتها،
ولذلك فعدها فى الجمعيات
المملوكة كما ذكر ذلك
السيد وزير الدولة المكلف
بالشؤون الثقافية والتعليم
الاصلي فى ندوته الصحفية
المتعلقة بمنجزات هذه الوزارة
فى سنة 1970 غير صحيح.

اسرائيل الشعب الملعون

نشرنا فى العدد السابق
كلمة بهذا العنوان للاستاذ
محاند علال، وقد سقط اسم
كاتبها من المطبعة فلنعتذر
له اسفينا.

**حرب نفسية ضد الامانة
الاسلامية العامة**

كوالا لمبور - انهم تنكو
عبد الرحمن، السكرتير العام
للامانة العامة الاسلامية، العالم
الغربي بمحاولة التشويش
على هذه الامانة.

وقال الامين العام
للمؤتمر: «ان العالم الغربى
يقوم عن طريق وكالات انبائه
وصحفه بحرب نفسانية ضد
الامانة العامة الناشئة، وزاد
قائلا: انهم فى الغرب يعرفون
ان ثمة قضية عربية وهم
حريصون على ان لا تتحول
الى قضية اسلامية لانهم
سيعجزون عند ذلك عن
مقاومتها.

وقال تنكو عبد الرحمن
بأنه ينوى ان يدير مكتباً
للمعلومات فى سكرتارية
بيروت وان يدرس امكانية
انشاء وكالة انباء اسلامية.
وانهم تنكو عبد الرحمن
بعض الدول الاسلامية، التى
لم يذكر اسماءها، بمحاولة
عرقلة تأسيس الامانة العامة.

**تصفية 800 حالة حراسة على
الاراضى فى مصر**

القاهرة - انتهت الهيئة
العامة للإصلاح الزراعي من
تصفية 800 حالة من حالات
الحراسة تنفذها القرار
الجمهورى الذى اصدره الرئيس
انور السادات فى ديسمبر
الماضى ينهى فيه جميع اجراءات
فرض الحراسة على الاشخاص.

وقالت صحف القاهرة
فى الاسبوع الماضى أن الهيئة
ما زالت تبحث فى بعض
الحالات الاخرى.

وتبحث هيئة قضائية
خاصة بموجب نفس القرار
الجمهورى فى الحالات الخاصة
الاخرى كل على حدة.

تدهور وانحلال وفجور وتبذير
وازهاق ارواح وبغى وفقر
وفساد، كما ان من جملة
اولئك المتخرجين طائفة
استعجمت واستبهمت فأصبحت
تسرى حلية الوقاع الجنسي
ما دام بتراض من الطرفين
مستغربة الانتجا الى العقود
الشرعية ومستنكرة تسميته
زنى بجميع اوصافه، كما
تستحل ربا الفضل والنسوة
وتعده ازدهارا اقتصاديا مفيدا.
رغم محاربة من يعمل به رب
العباد كما ترى ان الاشتغال
بإداء الصلوات الخمس مضية
للالوقات، وان الاتيان بها
وقت الاجتماعات الرسمية
وعندما تفقد المؤتمرات ليس من
اخلاق ذوى التمدن والحضارات
وقائل هذا لم تزل معه بقية
خجل الا ان عقيدته تحطمت
امام التعاليم الكفرية وجرفته
اقبح التيارات ومما ليس فيه
شك ان كل هذه الترهات
الصادرة من هذا الخلف وجدت
آذانا صاغية من بعض النفوس
التي لا تعرف من تعاليم الاسلام
الحقة الا القشور، ففضلت
الانكباب على الغمريات
والخدرات والمجون والفجور،
ومما زاد الطين بلة انهم
اغرقوها بأساليبهم الماكرة،
ودسائسهم الغادرة، بالتنكير
لغة آباءهم الامجاد واجدادهم
الافذاذ تلكم اللغة التي بفضل
تعاليمها دوى البلاد وانتصروا
على البغاة العتاة ذوى الفطرس
والاستبداد وطهروا من قساوة
الظلمة وقهر الفجرة كل من
اصبح راضيا بحكمهم من
العباد، الا ان تلك الطوائف
المغرورة التي داست مجددا
بأقدامها، وصارت تعزى بلغات
غيرها برهنت على سخافتها
وفقدتها لوعيها وتماديها فى
غيها وضلالها.

(يتبع)

ان يبلغوا شأوهم النهائي
البعيد، شيدوا فى كل قطر
اسلامى مدارس لا للتثقيف
والتهذيب ولكن لتربية من
يخلفهم فى اقسام رسالتهم
الهدامة التى تهدف الى
القضاء المبرم على ما تبقى
من تعاليم نورانية لهذا الدين
بين ايادي ثلة من المسلمين
فتخرجت من تلك المدارس
طوائف شتى، مختلفة الالوان
والطعوم، منها من تنكر
لتعاليم الاسلام ومبادئه رغم
اعتزاز أبويه به وانتسابهما

بقلم الاستاذ:

مفضال محمد السمرغيني

اليه، ومنها من فهم فى تلكم
المدارس المغرضة ان هناك
دينا اسلاميا ولكنه عرفه
مقلوبا على غير وجهه الصحيح
وهناك صنف آخر صنعه
اسانذة المبشرين وغذوه
بلبان معاداة ومحاربة كل ما
يعتز به المسلمون من سنن
طاهرة وروحانية قرآنية،
وان امكن له نفاقا ان يؤمن
بظواهره ببعض ما يشاهده فى
بيت ابويه فيما يوافق هو
ويحاربه فى مشتهياته، ويكفر
علانية بكل ما سوى ذلك
فى كل حياته، ولو كان
ذلك من قول الله او من سنن
رسوله، ولقد استاسدت هذه
الطوائف العاقبة فى نشر
واذاعة ما الاسلام مفع بري.
فهذه تنكر اصل الالهان
والاخرى تشكك فى حقيقة
النبوّة وصحة القرآن، وما
جاء به من هدى ورشاد
وتبيان ومنها من يستنكر
بكل قواه تحريم الخمر ويعدده
من غباوته ضربة قاضية على
اقتصاد البلاد، وهو غير آبه
بما احدثه صنمها وبيعها
وشربها بين طبقات الامة من

ان الدول الاوربية
قد استاسدت، واستغلت
تفوقها السياسى والعسكرى،
وسقوط اغلب الاقطار
الاسلامية فى فترة من الزمن
فى قبضتها، فقررت ان تمحو
من النفوس والاذهان الاسلامية
كل اعتزاز بهذا الدين
المتين وكل ما يساعد على
ابقائه خالدا الى الابد بنشر
تعاليمه النورانية على ايادي
الهداة المضحين البررة
الكرام المخلصين علماء الامة
الاتقياء المجاهدين، فوضعت
خططا لاجثاث جذوره نظريا
وصليا بكل ما اوتيت من
مكر وكيد متفنتة فى طرق
اجهازها على كل ما شيده
الاسلام من مجد وشرف
وعز مكين، فمن تلك الدول
من اسرعت فى ذبحه بغير
سكين ومنها من اختارت
التأني ولكنها بادرت فى
تضييق الخناق عليه بكل ما
تملك من وسائل مادية
ومعنوية، وكيفما كانت
عمل الجميع العدوانى، فقد
توصلت من وراء كل ذلك
الى طعن الاسلام فى الصميم
فلولا وقاية الله بوجود بعض
ابنائهم الغير اوقع ضحية
بأيادي البغى والعتاد، ولقد
اغتنمت تلكم الدول المعتدية
فى كل ذلك هو ان الدين
الاسلامى الطاهر لدى بعض
ابنائهم العاقين الجاهلين كما
انتهزت استكانة واقتناع
البعض من العلماء المغرورين
الى البها والانيين عليه من
وراء قبوره، وسكوت جل الامم
الاسلامية عن كل ما يرمي
به دينها من نقص وازدراء،
وما يوجه الى من جاء به
من نهم واقترا، ولما علم
اولئك الغصوم الالدا قرب
نزعهم سيطرتهم العلانية،
وضغطهم الجبار والعنيد قبل

من وحى الهجرة ودين الفطرة

بقلم العلامة الرحالي الفاروق

ظلمت انوار الهجرة النبوية على العالم العربي والاسلامي وهو في أزمة نفسه، وحرب معنوية، وأخرى مادية، والصهيونية العالمية، والامبريالية الرأسمالية تتحدى مشاعره، وتتحدى مبادئه وتشن عليه الحملات وتهدد بأحدث الأسلحة وأقوى الغارات، وتحتل حرمه الثالث، وتخرب مسالكه، وتغير معالمه، وشعب فلسطين مشرد من دياره، ومجرد من متاعه، ومضطهد في حياته، يعاني الامرين، ويعيش بالصدقتين، وما زالت السياسة الماكرة نوحى بالشروطين في الباطل، وتلعب على الهبلين، وابن هذا التعرف الجائر من خلق الانسانية (الديمقراطية) وأيضاً هذا السلوك المنحرف عن معنى لقدم البشرية.

ان الهيئة العالمية لا تسير الا بمقدار ما عليه الدول المسيطرة ذات المصالح والمنافع - وان مجلس الامن لا يتحرك لتأدية مهامه الا اذا سمح له بذلك أصحاب القوة والامتياز والاطا رأسه وخضع الامر الواقع - ولاكن هل هذا من شأنه أن يثبت هيبة الامم المتحدة، ويزيد في قولها ونفوذها، وهل ذلك من شأنه أن يحقق الامن والرخاء، ويخلق الاطمئنان والهناء.

ان النظام المادي المجرد لا يمكنه أن يحرر النفوس من الخوف والقلق ولا ان يقرر العدل والسلام في الظاهر والباطن، لان المادة هي مرتع الشيطان والشيطان لا يفارق الانسان، فويل للضعيف من القوى وويل للفقير من الغنى وهذه هي مأساة العالم اليوم.

استدارت الهجرة وعادت - تهمس في اذان المسلمين مرة أخرى أن لا غنى من جمع كلماتهم، وحشد قوائهم، حفاظاً على ديارهم وأموالهم، ودفاعاً عن حقائقهم ومبادئهم - ولتزيل عنهم العار والصغار فيرسمون حياة جديدة بجهدهم ودمائهم، ويسرون سويساً على صراط الله في حياتهم حتى يهتدوا بهديه، ويهتروا بنصره، ومن كان يريد العزة فله العزة جميعاً، ومن كان يريد القوة فله القوة جميعاً.

ان المعركة القائمة بالشرق الاوسط هي امتحان لضمائرهم، واختبار لمدى قوتهم وقدرتهم، وان فلسطين ليست خاصة بالعرب بل هي تراث اسلامي يوجد بها المسجد الاقصا الذي اقدم على خرابه الصهاينة الجرمون، وأولياؤهم الضالمون، ولو كان المسلمون يلتزمون مبدأ الجهاد في حياتهم لاستنقذوا اول مرة لك الاماكن المقدسة من ايدي العابثين بالحرمان، ولوقفوا وقفة رجل واحد في وجه اسرائيل واستهانتها بالكرامات، ولو كانوا يأخذون على انفسهم مبدأ التعاوي في حياتهم لآمدوا اخوانهم المعذبين - بالعون اللازم الدائم لا سيما وقد قام الشعب الفلسطيني بواجبه، وامن بضرورة نضاله، واستفتح صفعة من البطولة النادرة - والشجاعة الرائعة، وأحيا ما كان من عز ومجد - بمواجهته للعدو العاصح، ومقاومته للعاصب النافر - الا أنه وباللأسف أصبح بعضها يلقى من اخوانه، ما لا يلقى من أعدائه.

كانت الهجرة فتحة ونصراً وبداية عهد مشرق وعادت وهي كذلك، الا انه

لا هجرة بعد الفتح ولاكن جهاد ونية، واذا استنفرتم فافروا، فالهجرة اذن هي الهجرة الى الله ورسوله - وذلك باعلاء كلمته، واظهار دينه، وحماية شريعته، وبالنهوض الى العمل الجاد الذي يرد ما فقدناه، ويحفظ ما ورثناه، من تلك العقائد الصافية والمبادئ السامية، والمواطن الاسلامية، التي ضحى رسول الله صلى الله عليه وسلم وأصحابه من اجلها، وهاجروا في سبيلها، وتعلموا كل الاذى بسببها، ووضعوا الموازن والمقاييس التي تقوم على الايمان بالله الواحد، والجهاد المستمر المتصاعد، من دون ان يفت في عضدهم الاذى المتزايد، ولا ان يؤثر في جبهتهم ضغط الاقارب والايهاد، وانما هي البطولة - والوحدة - واليقين، فلنتخذ من الهجرة الاسلامية عظة وعبرة - ولنجعلها منطلقاً الى خدمة المبادئ الصحيحة، والحقائق الصريحة، ولننتد في سبيل الدعوة الى الله، والجهاد في سبيله.

ولنتعاون على حياتنا - وكفاحنا - وجهادنا - فان الحياة هفاج - وان العزة صراع - وان الحق طريقه الجهاد - ولنرفع الغش والخذاع والملازعات الجانبية والجرائم الفردية والاجتماعية وبذلك ان شاء الله - نقيم دين الله الحنيف فطرة الله التي فطر الناس عليها - ونصفو الحياة من العكسورات ونلهض روح الحياة في الموت، والله يلصر من نصر أمره والله يعز من أمر دينه، والله ولي العداية والتوفيق.

في المحيط الاسلامي

قرارات لمكاتب المقاطعة

عمان - قرر مكتب مقاطعة إسرائيل في الاردن حظر التعامل مع خمس شركات ومؤسسات اجنبية لميولها الصهيونية - وحظر التعامل مع 25 شركة اخرى باعتبارها فروعا لشركات سبق حظر التعامل معها. وفي الاسكندرية قرر المكتب الاقليمي لمقاطعة إسرائيل رفع اسما ثلاث باخر اجنبية من القائمة السودا والترخيص لها بالتأمين والشحن والتفريغ وتقديم التسهيلات المعتادة.

اسبوع عالمي للدعوة

الفلسطينية

تقرر اقامة اسبوع عالمي للدعوة للقضية الفلسطينية يبدأ يوم 12 نيسان المقبل في عشر من دول العالم الكبرى هي نيويورك وموسكو ولندن وباريس وبكين واستكهولم وبوبلوس اهرس واستانبول ونيودلهي واسلام اباد. وقالت صحيفة الاهرام، القاهرة ان هذا الاسبوع الذي تنظمه جامعة الدول العربية بالاشتراك مع منظمة التحرير الفلسطينية سيشارك فيه عدد من كبار الشخصيات السياسية والفكرية في دول العالم.

التضامن من طريق الواحد

الاقتصادية بين دول العالم

الاسلامي

جدة - وكالة الانباء السعودية: قال الدكتور تون اسماعيل بن عبد الرحمن نائب رئيس وزراء ماليزيا في تصريح خاص للوكالة ان اهم ما يجب على العالم الاسلامي ان يعقده بكل الوسائل وبالدرجة الاولى هو

تضامن مختلف الامم والشعوب الاسلامية في العقول الاقتصادية لا تحقيق مثل هذا التضامن لا نعوقه اية صعاب ولا نقف في وجهه اية خلافات في وجهات النظر. وانطلاقاً من تحقيق هذا التضامن الاقتصادي يمكن الانطلاق نحو تفاهم اوسع وتعاون اوثق في اطرار مختلفة اخرى.

وقال نائب الرئيس الماليزي ان نواة الوحدة الاسلامية موجودة بشكل طبيعي في نفوس جميع المسلمين افراداً وجماعات واقصد بذلك وحدة الايمان التي تتمثل في حج بيت الله الحرام حيث يتوافدون من جميع بقاع الارض ليتعاونوا ويتبادلوا وجهات النظر ويتدارسوا شؤون دينهم ودنياهم.

سنة العالم الاسلامي

صرح السيد عبد الرحمن بادو سفير المملكة المغربية في جدة قائلاً: انني اعتبر السنة الحالية بمثابة سنة العالم الاسلامي حيث اننا مقبلون بحول الله وقوته على عقد مؤتمرات اسلامية عديدة تمهيداً لمؤتمر افغانستان المقبل ومن ذلك اجتماع جدة لبحث ميثاق المؤتمر الاسلامي واجتماع الرباط لدراسة المراكز الاسلامية والتنسيق بينها واجتماع طهران لدراسة مشروع انشاء وكالة اسلامية واجتماع القاهرة لدراسة مشروع البنك الاسلامي ومن هذه الهدايل الضخمة تبين اننا سائرون في تحقيق الامنية العالية التي يسعى من اجل بلوغها بكل كمال ونفس العاهلان الكريمان جلالة فيصل المعظم وشقيقه جلالة الملك الحسن الثاني امد الله في عمرهما وابقاهما.

(البقية على الصفحة 2)